

بحار الأنوار

[171] رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب (1). بيان: [قال:] الجزري وفي الحديث غر محجلون، من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه، والمحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين، استعار عليه السلام أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه (2). 20 - ن (3) لى: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن شمون، عن عبد الله بن سنان، عن الفضيل قال: انتهيت إلى زيد بن علي عليه السلام صبيحة خرج بالكوفة فسمعتة يقول: من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة باذن الله قال: فلما قتل اكرتيت راحلة وتوجهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت في نفسي: لا أخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه، فلما دخلت قال لي: يا فضيل ما فعل عمي زيد ؟ قال: فخنقنتني العبرة، فقال لي: قتلوه ؟ قلت: اي والله قتلوه، قال: فصلبوه ؟ قلت: إي والله صلبوه، فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كأنها الجمان ثم قال: يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام ؟ قلت: نعم، قال: فكم قتل منهم ؟ قلت: ستة، قال: فلعلك شاك في دمائهم ؟ قال، فقلت: لو كنت شاكا ما قتلتهم قال: فسمعتة وهو يقول: أشركني الله في تلك الدماء، مضى والله زيد عمي وأصحابه شهداء، مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب وأصحابه (4). (1) نفس المصدر ج 1 ص 330. (2) النهاية لابن الاثير ج 4 ص 48 طبع بولاق. (3) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 1 ص 252. (4) أمالي الصدوق ص 349.